

20 التعليق على مقدمة المؤلف ج 10 | شرح كتاب تذكرة السامع

والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى
هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:42

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله كل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله
وببركاته هذا لقاء متعدد ان شاء الله تعالى نعلم فيه على ما يتيسر باذن الله تعالى من كتاب - 00:00:58
التذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لامام القاضي الحافظي بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن
جماعية الكتاني الحموي رحمه الله تعالى وقد كنا فرغنا بفضل الله تعالى ومنه وتوفيقه من المقدمات الثلاث - 00:01:21
يبين يدي قراءة هذه هذا الكتاب وهي المقدمة المتعلقة بضرورة البحث في ادب التعليم والتعلم. ثم ترجمة المؤلف ثم المقدمة
المنهجية في قراءة هذا الكتاب ثم بدأنا في قراءة مقدمة الكتاب نفسه - 00:01:44

وقرأنا منه الديباجة ونصحتنا منها على مسائلتين. المسألة الاولى في استفتاح المصنف رحمه الله تعالى بحمد الله تعالى والثانية عليه
بحميل اسمائه وصفاته التي تناسب مقصد الكتاب وغرضه. وهذا من براعة الاستهلال ومن حسن - 00:02:06
يفتح بان يحمد الانسان الله عز وجل في كل مقام بما يناسب مقامه ذلك وهذا القول ايها السادة هو احد الاقوال في اسم الله الاعظم
لما اختلف العلماء في اسم الله الاعظم ما هو؟ - 00:02:26

منهم من قال هو الله. ومنهم من قال هو في احدى ايتين وهي اية ال عمران واية البقرة ومنهم من قال ان اسم الله الاعظم الذي
يدعوه به الانسان هو اسم الله المناسب لحال الدعاء - 00:02:42

وكان من كان مفتقرًا فقال يا رزاق كان ذاك اسم الله الاعظم الذي يدعوه به و اذا كان مثلا في في هم فقال مثلا يا كريم او يا رحيم او يا
رؤوف كان ذاك - 00:03:00

هو هو اسم الله الاعظم. ومن كان مظلوما فقال يا جبار وقال يا قهار وقال يا نصير الظالمين كان يا نصير المظلومين كان ذلك هو اسم
الله الاعظم. فيتخرج هذا على مثل هذا. بمعنى ان يثنى الانسان على ربه سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته - 00:03:16
العلا التي تناسب المقام الذي يكون فيها. ثم صلى على محمد صلى الله عليه واله وسلم ومدحه بما مدحه به ربه سبحانه
وتعالى في القرآن بقوله وانك لعلى خلق - 00:03:37

عظيم والايام مسوقة في ذكر اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. وانما ادب المعلم والمتعلم مستمددة من اخلاقه عليه الصلة والسلام.
وقد بعث عليه الصلة والسلام معلما معلمة فهو صلى الله عليه وسلم خير المعلمين. واصحابه رضي الله تعالى عنهم سادة المتعلمين.
وخير المتعلمين - 00:03:55

ولذلك كان هو واصحابه الكرام عليهم الصلة والسلام قدوات ونماذج في التعليم وقد علموا اصحابهم كما تعلموا من رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ولذلك قلنا ان هذه الاية - 00:04:19

مشتملة على ذكر المنهج والقدوة المنهج هو الخلق العظيم الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي حلي به. وهو الدين
كله كما قال ابن عباس، وهو على الصلاة والسلام قدوة - 00:04:37

في تمثيل ذلك الخلق العظيم قلنا ومصداق ذلك قول الله عز وجل وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. فايات الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم قدوة في تطبيق هذا المنهج. فهاتان هما المسألتان اللتان ذكرناهما - 00:04:52
في الدرس الماضي ونحب ان شاء الله تعالى ان نستفتح فقرة جديدة من هذه اه من هذه المقدمة واليوم اه احبيت ان اسمع صوتا عزيزا على وهو صوت الشيخ لحسن حفظه الله - 00:05:14

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله الحاضرين اما بعد فان من اهم ما يبادر به النبي شبابه. ويثبت نفسه في تفصيله وانكسابه.
حسن الادب واتفقت الاراء واللسنة على شكر اهله. وان احق الناس - 00:05:33

بهذه الخسورة الجميلة وأولاهم بقيادة هذه المرتبة الجليلة أهل الليل الذين حلووا به مرة الفجر الذين حجووا به الذين حلووا به ذرة المجد والسلام واحرموا به السبق الى ورثة الى ورثة - 00:06:04

النبي شر خشة شر خشة - 00:06:50 طالب المسلمين جزاكم الله خيرا بارك الله فيك هذه هي الفقرة الاولى ان شاء الله تعالى في حالة نبوه على قال الامام اهم ما يبادر به واصحابه. لما كان عليه ائمة علماء السلف. واقتدى بهديه - 00:06:30 الانبياء الى وراء الانبياء. لعلمهم بما كرم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه وحسن سيرة نعيمة الاطهار من اهل بيته

الشباب هو أولهم وهو ثورة واوله فورا يسمى هذا نفسه في تحصيله واقتسامه هو اللزوم والاعتياد والاجتماع واللزوم والاعتدال
قال ربنا سبحانه وتعالى ولما تزرعون سبع سنين دأبوا يا ابي - 00:07:22

يلا اعلى قمة كذلك ذروة الجبل واصل هذه العبارة من - [00:08:03](#)

العرب فانهم كانوا اذا استبقوا على الخير او على الابل في المظلوم قضبة مبروزة رأيتم سبق اليها فانتزعها كان سابقا ثم استعيد ذلك لكل سابق في شأن من الشروط. يقال احرز فلان قصب السبق بعده - 00:08:52

فيه ويز فيه اقرانه قالوا احرز قصب السرب فيها والا فاصلها كما قلنا من الاستباق على الخير لعلمهم بمحارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه. هذه العبارات كانها مأخوذة مستفادة - 00:09:20

وهو اخلاق النبي وادب النبي صلى الله عليه وسلم من يعرف نعم احسنت لابي الشيخ ابن حيان الاصلحاوي رحمه الله الاصبعي في
النبي صلى الله عليه وسلم وله كتب كثيرة من اهمها العظمة - 00:09:45

في عظمة الله سبحانه جل في علاه وهو كتاب عظيم هو كتاب جميل وهو كتاب كبير الحج. في خمس او في خمسة مجلدات فكأن
هذه العبارة مستفادة من عنوان هذا هذه يعني - 00:10:18

الله تعالى ننصل فيها على اه ثلات مسائل - 00:10:42

المسألة الاولى ان الادب مما ينبغي ان تبالغ بما ينبغي ان ابادر به المعلم المتعلّم وقد كان ذلك مستوانا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم اداًوا للصلوة واضربوهم على الھوى - 00:10:57

و هنالك اثر يروى وبعضهم يعد هو حديثا وليس بحديث وإنما هو من كلام عبد القادر بن مروان خليفة انه كان يقول لاعب ولا ذكر سبعة لاعب ولد كسر ثم ادبه سبعة - 00:11:28

بالتقويم سبعة ثم صاحبه ترتفع به من وسيلة التأديب الى منزلته المصاحبة حتى يقتدي بك مصاحبا كما اقتدي بك معلمًا قال فان رأيته افلح فالقى له الحول على الله القى له الحفل على والاصل في القاء الحد على الغائب ان يلقي واو - 00:11:57

بعد هذه الاحدى وعشرين سنة قد حفقت - 00:12:30

فالمحضون ان التأديب مما ينبغي ان يسبق الى قلوب الناشئة والمفلسين والعلة في ذلك ايها السادة الادب ينبغي ان يسبق الى النفوس في حال دينها وطاقتها هو شأنه اول العموم - 00:12:53

كترت النفوس على غير ادب صاروا من اصحاب دخولهم ابدا الشجرة انها في حال تقوم ولكنها اذا خدعت من الارض ويعني انطلقت من السماء فيصعب حينئذ ان ان تطوع. وليس هذا بمسقط عن الكبير كلفة - 00:13:15

تعلم الادب ولكن المراد انما اه يعني يؤجر من تعليم الصبي اعظم مما يرجى باخذ الانسان نفسه ببلد على الكبار. فهذه مسألة مهمة وهذا فرع عجيب. وهو ان الادب بابه باب الملوك لا بباب المعرف - 00:13:40

ما يكتسبه الانسان البعض معارف اي معلومات والمعارف يتعلمها الانسان في صغره كما يتعلمهما فيه ربما كان من المعرف ما لا يحسب ولا يثبت تعلمه الا في الكبار لابد ان تكتمل بالانسان يعني الة العقل حتى يدركه - 00:14:01

وتخلص ثانٍ من المكاتب النفسية والملوك والمراد بالملوك القدرات وانما تكتسب وبقدر ما يقول بالانسان امل معالجتها وممارستها فانها تصير فيه اوصال حتى انما تنظر فيه وكأنها طبيعة كانها ابيض. انت تنظر الى اصحاب الصناعات - 00:14:30

يصنعون اشياء بخفة حتى انك تعجب تقول انه ولد هكذا وما هو الا الدعوة ولذلك يقال انه يقال ان العادة الريبيعة كان يقولها شيخ الاسلام ابن تيمية وان كان يعني هي كلمة مأسورة عن الامم - 00:15:05

وحتى الفرنسيون هذه الكلمة مشكورة شيء شيء يذكر حين كنت صغيرا كان والدي رحمه الله كان تاجرا اه كان يعني اذا اراد ان يتوقع محله كما يقول معه انا صغير عند التجار الكبار تاجر الجنود - 00:15:36

لاتعلم فانا اذكر آآ رجلا ولا ازال اعرفه الى اليوم كان عجيبا كان يضع من الالة الحاسبة على جنبك ويأخذ الفاتورة ويمضغ الفاتورة ويده تتحرك عن الالة الحاسبة من غير ان يوم بسرعة عجيبة - 00:16:01

ولا في في حضوري انا اتذكر موقفا الان في سن كان رجل رأني العالم عادة طبيعة قديمة عن الامم السابقة اه اذا هذا هو الذي يوجب ان يؤخذ الناشئة بالتأديب من اول عمره. ولذلك قال فان من اهم ما يبادر به الليبيب - 00:16:25

شوف اخا الشباب قبل ان تطيح له هذه هذه المرحلة. اذا هذه المسألة الاولى. المسألة رحمه الله حسن الادب الابناني الشرع والعقل محاسن اخلاقي ايها السادة مما اتفقت الشواطئ على تحصيلها - 00:17:33

وطلبها وشهدت العقول الصونية كذلك وما تواتط الشرائر على اختلافها على طلبه وتحسينه فهو من الاسلام العام الذي هو الجيل الجميع جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فمحاسن الاخلاق منزلة العقائد - 00:18:01

ليست مما تختلف فيه بل هي عقوبة في اصل الديانة. في اصل الديانة ثم ان العقل بعد ذلك ايها السادة يشهد له لماذا العقل الاسود المجتمعات الانسانية لا تبقى ولا تذوب ولا تعمش الارض بها الا بمحاسن الاخلاق. لأن محاسن الاخلاق - 00:18:32

تدعوا الى التعاون على الخير الى التحاجز عن الشر ولا بقاء للنوع الانساني الا بغير بالتعاون على الخير وبالتحاجز الشر يشهد لما شهد به العقد. والعقل يشهد لما شهد به الشرع. ولذلك قال شهد الشرع والعقل بفضله - 00:18:57

ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلمة عظيمة في كتابه الجواب الصحيح يذكر فيه فضيلة الشريعة الاسلامية. شريعة النبيين صلى الله عليه وسلم. فاحببت ان الله علم. يقول رحمه الله تعالى - 00:19:24

في الجزء الخامس في الصفحة الواحدة والاربعين قال وجاءت شريعته صلى الله عليه وسلم اكمل شريعة. لم يبقى معروف تعرف العقول انه معروف الا امر به ولا منكر تعرف العقول انه منكر الا انه عندها - 00:19:41

لم يأمر بشيء فقيل ليته لم يأمر بي ولم ولا نهى عن شيء فقيل ليته لم ينهى عنه. وهذه العبارة الاخيرة مستفادة من خبر يروى عن اعرابي اعرابي اسلم فقيل له ما الذي دعاك الى الاسلام - 00:20:02

قال نظرت في امر هذا الرجل يقصد محمدًا صلى الله عليه وسلم. قال فلم اجد امر بشيء فقلت ليته لم يأمر به ولا نهى عن شيء فقلت ليته لم ينهى عنه - 00:20:20

كان واحد هادي حدثني بها شيخنا ومعلمنا الدكتور محمد الحاج عيسى حفظه الله تعالى قال لي واحد كان ارتد ثم رجع الى الاسلام

قالوا ما الذي جعلك ترجع الى الاسلام - 00:20:35

قالوا رجعت الى الدين قالو لي انو فهمت انو باش يكون دين. لازم تكون اوامر تصلي يلزم تصوم لازم تزكي يجب ان تفعل شيئا. قال
لو انا لما ارتدت خرجت الى الى مسمى دين ليس فيه شيئا - 00:20:53

صح ولا لا؟ يقولك خليها من السبب للسبب حنا نسالو لك الحد الصباح تروح تغسل عظيماتك عند اي دين هذا؟ الدين ان تفعل الدين
ان تمتتع صح؟ الدين ان يتحرك قلبك بالطاعة. هذا هو الدين - 00:21:12

مقتضى العبودية لله سبحانه جل في علاه. فانظر الى العقل السوي السليم كيف يدعو صاحبه الى تصديق صاحب الشريعة صلى الله
عليه واله وسلم. اذا فهذه مسألة مهمة المسألة الثالثة في هذه الفقرة ان يعلم ان الاخلاق الحسنة - 00:21:35

الاداب المستحسنة من الفضائل الكسيبة ولما كانت من الفضائل الكسيبة كان لابد ان يكون لنا فيها اسوة وهو محمد صلى الله عليه
واله وسلم فهو عليه الصلة والسلام الاسوة والقدوة والغاية في تمثيل هذه الاخلاق والاداب - 00:21:59

ثم نظر العلماء في سنته القولية صلى الله عليه وسلم فرأوا انه كان حريضا على تعليم اصحابه هذه الاداب والاخلاق وانه كان حريضا
على تقويم ما في اصحابه من معوج الاداب والاخلاق. فعلموا ان هذه الاداب والاخلاق - 00:22:19

مقلوبة في الشريعة كطلب الصلة والزكاة والصيام. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان حريضا على تقويمها ورأوا ان اصحابه ان ال
بيته الاطهار وصحابته الاخيار رضي الله تعالى عنهم قد اخذوا عنه هذه الاداب والاخلاق - 00:22:41

اخذ عزيمة لا اخذ فضيلة اخذوها عنه اخذ عزيمة لا اخذ فضيلة. وكذلك بلغوها ابناءهم واصحابهم ومن علموا من عامة المسلمين
فعلم العلماء حينئذ ان هذه الاداب من مطالب الشريعة الاصلية - 00:23:01

فكان ذلك داعيا الى اي شيء الى ان يتعمدوها ويعلمونها ويؤلفوا ويصنفو فيها لماذا؟ لأنهم علموا بمتابعتهم لسنة النبي صلى الله عليه
 وسلم ان هذه الاخلاق والاداب مطلوبة على وجه العزيمة - 00:23:21

لا على وجهي الفضية. ولذلك من ترك الادب جملة فهو ملوم من ترك الادب جملة يعني لم يتخلق باي ادب من ادب الاسلام
فهذا ملوم لوما عظيما وليس له ان يقول ان هذه الامر - 00:23:40

فضائل بل نقول الاخذ بالادب جملة عزيمة وليس بفضيلة. نعم وليس بمعنى انهم لم يرخصوا ترك هذه الاداب لم يرخصوا لانفسهم ترك
هذه الادب النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:01

ماذا قال واحد من اصحابه حين بدرت منه كلمة في حق أخيه؟ قال اعيرته بامه تالله انك امرؤ فيك جاهلية ايكا جاهلية ومما تعلم
به حرمة الشيء ذمه على بالكم انه حرمة الشيء تعلم من وجوه. منها النهي عنه - 00:24:27

ومنها ترتيب الاسم آآ ترتيب العقوبة عليه. او ترتيب الاسم عليه. ومنها ذمه وبما يقع الذم بان ينسب العمل الى المذمومين يقال مثلا
ان هذا صنيع الكفار او صنيع المشركين. ماذا قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث؟ قالت تالله انك امرؤ فيك جاهلية. بمعنى انها
- 00:24:55

هذا من اخلاق الجاهلية ولا ينبغي لاهل الاسلام ان يتخلقوا بمثله. واضح ان شاء الله؟ جيد احسنت اذا فهذه ثلاث مسائل ان شاء الله
تعالى في هذه الفقرة الاولى نمر ان شاء الله الى الفقرة التي آآ التي بعدها - 00:25:20

شيخ مولود تقرأ كانوا يتعلمون الهدية كما يتعلمون العلم. وقال الحسن ان كان الرجل ليخرج في ادب يكسبه السنين ثم طبعا هنا اه
ربما في بعض النسخ في ادب نفسه - 00:25:38

ادبي نفسه السنتين ثم السنتين. السنتين ثم السنتين وقد اختللت النسخ في آآ في اثبات هذا الاثر. تفضل وقال سفيان بن عيينة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - 00:25:58

وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل مطالب مقال الحبيب ابن الشهيد ابن
مين؟ يا بني اصحاب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم. فان ذلك - 00:26:16

احب الي من كثير من الحديث وقال طلبهم لابنه يابني لان تعلم بابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من العلم. سمعتم
كيف قرأها لان تعلم اصلها تعلم - 00:26:36

فحذفت احدى التأييد لان العرب تفر من اجتماع متماثلين فحذف هذه التاء تسمى حذف تاء التفاعل هاد المسألة هادي. حذف تاء
التفاعل. هذا مما هو جائز. وفي القرآن الكريم كثير. افلا تذكرون - 00:26:53

اصله لا تذكر جيد تنزل المائكة جزاكم الله خيرا يا شيخنا اي تننزل. تفضل وقال محمد بن الحسين بن المبارك نحن بلا كثير من الادب
احوج منا الى كثير من الحديث. وقيل للشافعي رضي الله عنه - 00:27:09

قليل الادب. قال اسمك اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه. فنود اعضائي ان لها اسماعا تتنعم به وكيف طلبك له؟ قال طلب
المراة المضلة ولدها وليس لها غيره. احسنت احسنت بارك الله فيك ممتاز - 00:27:28

اذا هذه الفقرة هي فقرة ثانية اوردها المصنف اورد فيها مجموعة من الآثار عن السلف رحمهم الله تعالى يبين قدر الادب وطلب
الاخلاق عندهم. وهذه الفقرة يعني تبين ما ختم به الفقرة الاولى - 00:27:48

ان الائمة رحمهم الله فهموا ان هذه الاداب وهذه الاخلاق في الاسلام من جهة الاجمالي عجائب ولذلك اخذوا انفسهم بتعلمها وبذلوا في
ذلك الجهد. كانوا يرحلون من اجلها وكانوا يوصون انفسهم وابنائهم ويتواصون فيما بينهم بها - 00:28:09

بل كان في انفسهم شهوة في طلبها. كما سنرى ان شاء الله تعالى نعلم على بعض الاشياء فيها اولا آآ قوله قال ابن سيرين طبعا هو
محمد ابن سيرين الامام الجليل التابعي الثقة الثبط توفي سنة عشر ومئة رحمه الله - 00:28:36

تعالى وقد عرف والناس تعرفه بأي شيء بالتعبير الرؤى وكان ااما كان ااما رحمه الله. وكان هو والحسن فقيهي البصرة كان هو
والحسن البصري فقيهي البصرة رحمهم الله تعالى كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. هذا الاثر اخرجه الخطيب البغدادي رحمه
الله تعالى في كتابه الجامع لاخلاق الرواية واداب السامع وان كان - 00:28:56

اسناده ضعيفا وستتكلم على آآ يعني عن قضية الآثار الضعيفة والاحاديث الضعيفة في هذا الكتاب. قال وقال الحسن وهو ابو سعيد
الحسن بن ابي الحسن البصري سيد التابعين رحمه الله تعالى وهو الذي كان يقال فيه كلامه يشبهه - 00:29:26

كلام الانبياء يشبهه كلام الانبياء الحسن البصري رحمة الله تعالى عليه واذا قيل في الكتب وخاصة في كتب الآثار والمواعظ والرقائق
بل وكتب الفقه اذا قيل قال الحسن هكذا باطلاق فهو - 00:29:45

هو الحسن البصري رحمه الله قال ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه السنين ثم السنين ثم السنين هنا اه وهذا الاثر
يعني روی بهذه اللفظين قال - 00:30:02

وهذا اضافي الجامع. قال سفيان بن عيينة هو ابو محمد الهمالي رحمه الله شيخ اهل الحجاز. وشيخ الشافعي رحمه الله تعالى
من من الاشياء الجميلة الإمام الذهبي رحمه الله لما سافر الى مصر - 00:30:21

من لقي في مصر شيخه في مصر ابن دقيق العيد العلامة ابن دقيق العيد اه قالوا يعني ما صنعتك؟ قالوا انا
طالب حديث هل هو طالب حديث - 00:30:42

على بالكم آآ كيما كان يقول الشيخ مقبل. واحد يدير دورة آآ يولي امام الشيخ مقبل كيذكر قالك تلت شهور وكدا. هنا كان
استادنا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد العيد رتيمة. كان كي يذكر ابن جني وأبو علي الفارسي يقولك ابن جني درس - 00:31:01
عند الفارسي اربعين سنة كان يقول لنا ماشي ربع سنين في عام في الماجستير. يعني يعرضه يعرض بنا. كان يقول هكذا اربعين سنة
قلت قلو طالب حديث قالو طيب قالوا من ابو محمد الهمالي - 00:31:18

فقال له الذهبي سفيان بن عيينة يعني حين اراد ان يختبره اختبره بسفيان. قال من محمد بن عبد الرحمن الذهبي ابو طاهر المخلص
علم بهذه السؤالين انه صح هذا طالب حديث - 00:31:38

السؤال الاول حتى يميز اساسا هذا طالب ولا ماشي طالب لانه الذي لا يعرف سفيان هذا غير يروح يشوف صنعة واحدة اخرى ثم
اختبره ليعرف مستوى في طلب الحديث. فسأله عن رجل لا يعرفه كثير من الناس. كثير من الناس تقول له ابو طاهر المخلص يعرف

ولكن تقول له محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي لا يعرف من هو. واضح آآ يعني هذا ذكرته فقط نثبت بهذه القصة اسم سفيان وكتبه ونسمته، اذا يقال سفيان بن عيينة ابو محمد الهلاي رحمه الله - 00:32:16

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر الى اخر الاثر. هذا اذا اثار ايضا رواه الامام الخطيب رحمه الله في جامعه باسناد حسن قال رحمه الله تعالى وقال حبيب ابن الشهيد وهو ابو محمد حبيب ابن الشهيد البصري - 00:32:35
ايضا من الزهاد الوعاظ توفي رحمه الله سنة خمسين واربعين ومئة قال يابني اصحاب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم. هذا اثار رواه كذلك الخطيب في الجامع. فاكثر هذه الاثار كما ترون ايها - 00:32:56

مأخذة من كتاب آآ الجامع لاخلاق الرواية واداب السامع قال وقال مخلد بن الحسين وهو الازدي رحمه الله هذا الرجل كان مشهودا له بالعقل كان يقال عنه انه اعقل اهل زمانه - 00:33:15

هذا الرجل مخلد ابن الحسين وكان قريبا لعبد الله بن المبارك ومع ذلك سمع منه ابن المبارك الحديث لجلالته وامامته رحمه الله تعالى قال نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. وهذا رواه الخطيب - 00:33:30

كذلك ورواه الامام الرامه رحمه الله في كتابه المحدث الفاصل الامام الرامه هرمزي رحمه الله يعتبر من اول من الف في مصطلح الحديث من اول من الف في مصطلح الحديث رجلان - 00:33:51

rama هرمزي المحدث الفاصل والثاني من يعرف الصلاح متأخر نقطة متأخرة من الثاني احسنتم شيخ محمد بارك الله فيكم. الحاكم ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ابن البيع في كتابه في علوم في علوم الحديث. اذا فهذان الرجالان من اقدم من وضع كتابا في علم - 00:34:08

مصطلح الحديث على ان مادة مصطلح الحديث في الاصل وبين موجودة لأ المادة العلمية في رسالة الشافعي من اول من تكلم في مسائل المصطلح الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليه. من الذي تكلم عن حجية المرسل وعن الاسناد وهاد الامور - 00:34:32
الشافعي رحمة الله جيد مليح طيب قال وقيل للشافعي رضي الله عنه يذكرون ان رجلا قرأ على الربيع بن سليمان الرسالة واما الأم فقال له قال الشافعي ولم يقل رضي الله عنه - 00:34:53

فقال له الربيع رحمة الله قال لا ازيدك كلمة حتى تقول رضي الله عنها تعظيمها منهم لشيخوختهم للامام الشافعي وهذه الكلمة في حق الائمه مخالفة لمعناها في حق الصحابة فهي في الصحابة - 00:35:14

بابا لأن ربى عز وجل قال رضي الله واما في الائمه فهي دعاء وان كان وان كان المقامات التي لا تقتضي ذلك يخص بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. كما يخص الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:35:33

لقولنا صلى الله عليه وسلم او عليهم الصلاة والسلام. وان كان يصح احيانا ان يسلم على بعض المؤمنين. كما صنع الامام البخاري رحمة الله في صحيحه قال مثلا باب مناقب فاطمة عليها السلام - 00:35:52

عليها السلام جيد اذن اه قيل للشافعي كيف شهوتك الى الادب؟ فقال اسمع بالحرف منه الى اخر. اولا قال اسمع بالحرف منه والمراد بالحرف هنا الكلمة والمراد بالكلمة كما يقول ابن تيمية رحمة الله. يقول - 00:36:08

الكلمة في لغة الكتاب والسنة المراد منها الكلام المفهوم النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا في القرآن الكريم وجعل الكلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. وقال ربى عز وجل ان هي الا كلمة هو قائلها. هذه - 00:36:28

ردها الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا. هذا كله سمي كلمة ويسمى الكلام المفهوم يسمى حرفا من العلم والمسألة كذلك تسمى حرفا. يقال مثلا اليوم حضرنا الدرس فتعلمنا حرفا من العلم حسنا اي مسألة - 00:36:48

مسألة حسنة قال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه فتتعدد اعضائي ان لها اسماعا فتتتعم به هذا اذا اثار اخرجه الامام البهقي رحمة الله تعالى في مناقب الشافعي في كتابه مناقب الشافعي. وفي رواية البهقي زيادة نحب ان نوقفكم عليها - 00:37:08
آآ روى البهقي رحمة الله باسناده عن الامام المزنی تلميذ الشافعي قال قيل لمحمد بن ادريس كيف شهوتك للادب قال اسمع بالحرف

منه مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعا تتنعم بمثل ما تنعمت الاذن. هذا مذكور - 00:37:30

قيل وكيف حرصك عليه؟ زائد هذه زيادة كيف حرصك عليه؟ انظر ماذا قال؟ قال حرص الجموع المنوع على بلوغ لذته من المثل يعني احرصوا على اللادب كحرص الحريص على المال الذي يجمع - 00:37:53

ويمنع. يعني يمثل لحصه ثم قال وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره. وكذلك ذكر هذا الاثر ياقوت الحموي في معجم الادباء الا انه جعله من رواية ابي عمرو ابن العلاء رحمه الله تعالى وان كان هو من كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:38:14

فهذه تعليقات وتخريجات للاثار المذكورة في هذه آالفقرة. الان هذه الفقرة فيها مسائل. المسألة الاولى لتأمل الاثار المذكورة نجد انها اقسام القسم الاول اثر يبين ان طلب اللادب ومحاسين الاخلاق كان سنة جماعة السلف - 00:38:37

كان السنة جماعة ولذلك ماذا قال؟ قال كانوا يتعلمون الهدي وهذه لنا معها وقفه ثم ذكر اثرا يبين ان طلب اللادب كان كذلك من سنة اعيان السلف. قال ان كان - 00:39:08

الرجل ان كان الرجل لا يخرج في طلب ادب او ادب نفسه السنين ثم ذكر مجموعة اثار تبين ان اللادب ومحاسن الاخلاق كان وصية السلف بعضهم بعض انهم كانوا يطلبونه وكانوا - 00:39:26

يتواصون به وبطلبه كانوا يوصون به ابناءهم وان اولى من وصيت لذلك ربنا سبحانه وتعالى حين ذكر الوصية في القرآن مثلها لنا بوصية لقمان بوصية لقمان لابنه. فالولد احق الناس بتأدبيك بان تؤدبه - 00:39:47

احق الناس بتأدبيك ولدك وذكر كلام حبيب ابن الشهيد لولده. وذكر تواصي الاخوان والاحباب فيما بينهم. وهو ما جرى بين مخلد ابن الحسين رحمه الله وعبدالله بن المبارك ثم ذكر حاجة الرجل في نفسه الى هذا اللادب من خلال كلام الامام الشافعي - 00:40:11

رحمه الله تعالى نبدأ بالاثر الاول. وفيه المسألة الثانية وهو اثر ابن سيرين. قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم الهدي المراد هنا اللادب السمت طيب اليه الهدي من العلم - 00:40:33

هذا الهدي العلم الا ان هاتين الكريمتين تجري عليهما القاعدة المعروفة انهما اذا اجتمعا كيف ترى فاذا ذكر الهدي مع العلم خص العلم بمعرفة الحال والحرام والادلة والاحكام يخص العلم بذلك. فان ذكر الهدي وحده او العلم وحده دل على المعنيين جميعا. يعني على الحال والحرام - 00:40:53

والاحكام ودل كذلك على اللادب والسمت والحسن. الا انه اراد ان يخبرنا انهم لم يفرقوا في الطلب بين طلب اللادب وطلب الاحكام الشرعية. الحال والحرام. ولذلك قلنا انهم اخذوه اخذ العزائم لأخذ الفضائل. ثم قال كانوا - 00:41:24

هادي فالدراسات اللسانية المعاصرة تسمى احالة خارجية لانه قال كانوا ولم يذكر من هم اذا قال السلف كانوا المراد من سبقهم ممن يقتدى به فاذا قال التابعون كانوا فالمراد الصحابة - 00:41:45

واذا قال اتباع التابعين كانوا المراد التابع وهكذا. الا انهم لا لا يعبرون به عن عامة الناس. وانما يعبرون به عنمن يقتدى به. وقد اثر مثلا عن واحد من العلماء - 00:42:10

اه يعني حضر اه جنازة فقال كانوا يقولون شيئا لا اسمعكم اليوم تقولون كانوا يقولون الحمد لله الذي قبضه على الاسلام اعظم نعمة الجنائزه وشنو ؟ الحمد لله الذي قبضه على الاسلام. طيب حين قال كانوا من هم - 00:42:29

من سبقة من يقتدى به. واضح ؟ طيب. ونحب ان نؤسس هذا المعنى في نفوسكم ايها السادة. اولا هذا الاستعمال كانوا ادركناهم سمعناهم اكثر ما يذكر في كتب الرائقين والزهد - 00:42:57

ونذكر لكم اثنين صاحباهما سمياؤه هؤلاء وكلاهما في كتاب حلية الاولى وطبقات الاصفیاء. لابي نعيم الاصبهاني. الاثر الاول يقول اه ابو نعيم رحمه الله باسناده عن افلح بن حميد ان عبدالمالك بن مروان لما توفي - 00:43:15

الخليفة حزن عليه ابن أخيه عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله وكان عمر شديد الحب لعمه عبدالمالك شديد القرب منه. وكان عبدالمالك شديد الحب لابن أخيه عمر. حتى انه عهد اليه بالخلافة بعد ولديه الوليد وسليمان - 00:43:38

يعني من محبته له. وزوجه احب الناس اليه ابنته فاطمة بنت عبدالمالك هادي فاطمة هي التي يقال فيها اه بنت الخليفة وال الخليفة زوجها اخت الخليفة اه بنت الخليفة وال الخليفة جدها اخت الخليفة وال الخليفة زوجها - [00:44:00](#)

ابوها خليفة عبد الملك وجدوها مروان بن الحكم خليفة واخوانها الاربعة خلفاء الوليد وسلامن ويزيد و هشام وزوجها خليفة اذا فلما مات عبد الملك حزن عليه عمر حزنا شديدا - [00:44:19](#)

حتى استشعر المصح سبعين ليلة استشعر المصح يعني ليس المسوح شعرا. والمسوح هي ثياب بالية. لبسها شعارا. ما معنى شعارا ما يلبس على البدن مباشرة الشعار. وما يلبس فوق ذلك الدفا - [00:44:40](#)

استشعر المصح سبعين ليلة فقال له القاسم ابن محمد القاسم ابن ابي بكر قال اعلمت ان من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم قالوا اعلمت ان من مضى من سلفنا - [00:45:02](#)

اذا فهم حين يقولون كانوا يحبون المراد كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل قال الشاعر قال استغني ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك مصيبة تجملني وماذا قال ابو ذؤيب؟ قال وتجملي قال وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا - [00:45:26](#)

تواضعوا. فالتجمل عند المصيبة ايها السادة اولا رضا بمقدور الله عز وجل. وثانيا ثانيا شناعة في الشامتين حتى لا يشمت بك الشامت واضح؟ جيد اذا قال ومواجهة النعم بالتلذل. قال فراح عمر من عشية يومه في مقطوعات من حبارات من حبارات اهل اليمين.

شراوها ثمانمائة - [00:45:55](#)

يعني غير ذلك اللبس. الاثر الثاني ما رواه ابو نعيب ايضا عن جعفر بن سليمان الضبعي رحمه الله قال سمعت مالك بن دينار الزاهد المعروف يقول اسمع هاد الاثر يقول ان الصدق يbedo في القلب ضعيفا - [00:46:23](#)

كما يbedo كما يbedo نبات النخلة. يbedo غصنا واحدا النخلة كيتطلع وصل واحد. كذلك الصدق في القلب قال اذا نتفها صبي ذهب اصله قال وان اكلتها عنز ذهب اصلها قال فتسقى فتنتشر وتسقى فتنتشر حتى يكون لها اصل اصيل. يوطأ وظل يستظل به - [00:46:43](#) وثمرة يؤكل منها. الصدق هكذا داير بمعنى انه الانسان يجبل ويفطر عليه ولكن يجب ان يتعاوه السقي ان يعود نفسه الصدق. حتى يصير الصدق في قلبه كالنخلة الفارعة الباقة. قال - [00:47:10](#)

كذلك الصدق يbedo من القلب ضعيفا. فيتفقده صاحبه ويزيده الله تعالى ويتفقده صاحبه فيزيد الله حتى يجعله الله بركة على نفسه. ويكون كلامه دواء للخاطئين يولي كلامه دواء للخاطئين انظر ماذا يقول مالك - [00:47:30](#)

مالك اه ابن دينار يقول امارأيتموه؟ من هم الاثر يعبر شوف واش يقول قال امارأيتمك قال ثم يرجع الى نفسه فيقول بل والله لقدرأيناهم الحسن وسعيد بن جبير واصيابه - [00:47:52](#)

اذا يقول كانوا لرأيناهم من هم من سبقنا منمن يقتدى به ولذلك من ذكر الحسن وذكر سعيد بن جبير واصيابهم من القدوة قال الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفنام من الناس. فهذا الاثران - [00:48:16](#)

انما اوردتهم لنتعلم هذا العرف الاستعمالي على السنة العلماء. انهم كانوا اذا قالوا كانوا او رأيناهم او ادركناهم او سمعناهم المراد من سبق من هو قدوة في العلم والخلق نقف ان شاء الله تعالى على هذه المسألة ولنا باذن الله لقاء متعدد نتم فيه ما يتيسر. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:48:37](#)

الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم. بضعف الكسل فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك زاج الحولي والحلل - [00:49:02](#)